

3 - 4 شرح كتاب كشف الشبهات (فيديو) الدرس الثالث - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الله اليكم. فهذا يكذبه القرآن كما في قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. وان قال هو من ومن قصد هذا هذه التاسعة هذه

الشبهة التاسعة وان قال هو - 00:00:00

يعني هو الشرك ايوة وان قاله ومن قصد خشبة او حجرا او بنية على بنية. بنية يعني مبنية او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك

ويذبحون له. يقولون انه يقربنا الى الله زلفى. ويدفع الله عنا ببركات - 00:00:17

او يعطينا ببركته فقل صدقت وهذا هو فعلكم عند الاحجار. واضح. يقول هو اما ان يقول ان الشرك الذي يفعلونه كانت تفعله

العرب عند الاصنام اما ان يقول انها تنفعهم هذه فقل هذا يكذبه القرآن - 00:00:36

واما ان يذكر الحقيقة وهو انهم ايش يدعون ذلك يسألونه ويذبحون له ويقولون انه يقربنا الى الله زلفى. كما في الايات ها ويدفع الله

عنا ببركته. هم كانوا يقولون ذلك - 00:00:54

ولذلك ماذا حديث ذات انواط قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. قال انك ان المشركين كانت لهم شجرة

سدرة يعلقون بها اسلحتهم يتبركون بها - 00:01:11

يقال لها ذات انواط الانواط مكان التعليقات يسمى النوط معلق تعليق ثلاث انواع مكان يأتي المقاتل ويعلق السيف بالشجرة لاجل تناله

البركة. ثم يذهب يقاتل هكذا كانوا يفعلهم المشركون اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - 00:01:27

قال الله اكبر انها السنن اي الطرق. قلت الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اله كما لهم الهة بين النبي صلى الله

عليه وسلم ان هذا هو الذي كان يفعلهم المشركون - 00:01:51

يفعل الذي يفعلهم قوم موسى ارادوه اه هل هو الشرك التبرك بها واجلي اجل منفعتها عند الله يظنون ان الله ينزل البركة عليهم بفعل

هذه الاشياء بالذبح والنذر والدعاء او الاستغاثة بها - 00:02:07

فاذا قال هذا فقلنا صدقت هذا هو الذي كان يفعلهم العرب عند اصنامهم وعند القبور الصالحين التي كانوا يطوفون بها كلات ها قال

وهذا هو فعلكم عند الاحجار والابنية التي على القبور وغيرها - 00:02:23

هذا الذي يفعلونه يعني الذي يذهبون مثلا الى قبور الاولياء الصالحين الحسين والبدوي وغيره. ماذا يريدون يقولون انها تخلق وترزق

لا انما يريدون ايش ان ينزل البركة من الله اذا اذا تقربوا الى هذا الولي - 00:02:40

هذا الذي هذا هو الشرك لانهم فعلوا الشرك طواف عند هذا او الذبح له او الاهداء او التصديق له ويجعلون اشياء لاجل وتقول

المرأة انها تريد ولدا وتريد ان يشفي - 00:02:55

كذا ويعلقون خيوطا عليها ويفعلون ذلك ماذا يريدون؟ يريدون ان تنزل عليهم البركة نعم احسن الله اليكم. فهذا اقران فعلهم هذا هو

عبادة الاصنام. وهو المطلوب. نعم. ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام - 00:03:09

هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا؟ وان الاعتماد على الصالحين ودعاؤهم لا يدخل في ذلك. فهذا يرد ما ذكر الله في كتابه من كفر

من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين. فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله - 00:03:30

احدا. قال الله عز وجل اتخذوا احمبارهم وربهانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا عيسى ابن

مريم يقولون هو ابن الله. ويسألونه ويدعونه. مريم يدعونه - 00:03:50

اتخذوا احبارهم ورهبانهم الاحبار معروف علماءهم علماء بني اسرائيل والرهبان العباد اتخذوهم اربابا من دون الله. فقال فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم على عدي بن حاتم. عدي بن حاتم كان نصرانيا في الجاهلية. ثم اسلم - 00:04:05
فلما جاء له قال ما يفرك يا عدي؟ ايفرك ان تقول الله اكبر؟ هل تعلم احدا اكبر من الله قال لا يا رسول الله. فقرأ عليه الايات قال يا رسول الله ما عبدناهم - 00:04:21

فهم منها ان المراد بالعبادة ان يسجد لهم او ان يدعو يستغيث بهم. مثل فعل ايش؟ اهل الاصنام على العيش يحلون لكم الحرام فتحلونه ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادته - 00:04:36
بالتحليل الحرام وتحريم الحلال عبادة لا سماه الله عبادة سماها النبي صلى الله عليه وسلم عبادة وفسر هذه الاية ان هذا المراد بها. اتخذوا الاحبار والرهبان اربابا من دون الله - 00:04:59

بعبادة ايش التشريع ايضا عبادة الدعاء عبادة السؤال عبادة كذا هذي عبادة اخرى هم انواع انواع العبادات منهم من يذبح منهم من ينذر منهم من من يتوكل وهو بعيد قلبه معلق - 00:05:15

يقول بعض الدراويش يقول لاصحابه من الذين ينتسبون للاسلام يقول اذا لمت بك مصيبة فادعني واهتف بي يسافرون فاني اجيبك نسأل الله العافية والسلامة ويقول ذكر الشيخ الالوسي في تفسيره - 00:05:35
انه انه يقول وكنا صبيان نقرأ على شيخنا فيقول لنا الشيخ اذا لمت بك حاجة فاسأل الشيخ فلان من المقبور عبد القادر وكذا فقلت له يا شيخ لادعو الله قال لا ان الله يؤخر الاجابة - 00:05:53

اما هذا اذا دعوته فيجيبك مباشرة نعوذ بالله لاحظ هذا يعلمه شيخ يقول الله يؤخر الله عز وجل يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:06:11

لاحظ ان الاسئلة التي سأله النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. قل يسألونك عن المحيض. قل هو اذى. يسألونك عن اليتامى. قل اصلاح لهم خير. يسألونك عن الاهلة. قل هي مواقيت للناس الى اخره - 00:06:27
ها واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ما قال قل اني قريب اجاب بنفسه قال العلماء هذه من ضمن الاسئلة الذي سألوهم لانهم سألوهم قالوا يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه؟ ام بعيد فنناديه - 00:06:44

فانزل الله هذي فاني قريب ما قال قل قال العلماء لما سألوهم اسئلة العلم المعلومات النبي صلى الله عليه وسلم وسيط بينهم وبين ربهم بالعلم الوحي قال لهم قل لهم كذا وكذا. لما سألوهم عن مسألة عبادة - 00:07:04

ما قال قل لهم حتى لا يكون بالعبادة وسيط بين النبي صلى الله عليه وسلم بين الله وبين عباده واضح؟ الدعاء ما بينك وبين الله احد. تدعو لله مباشرة ليس كمثل النصارى الذي يريد ان يتوب او كذا يذهب الى الكنييسة الى الكاهن او الى هذا - 00:07:24
ويعترف له ويقول غفرت لك. اعوذ بالله. ينوب عن الله في المغفرة في الذنوب عندهم هذا الشي الاسلام ليس فيه هذا شيء اصلا الدين الذي جاء به موسى وعيسى والانبياء كلهم ليس بين الله وبين عباده وصعد. لكن ذلك مما حرفه اولئك نسأل الله العافية والسلامة - 00:07:43

نعم فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب نعم وسر المسألة انه اذا قال انتبه لها سر المسألة يعني رابط المسألة هو ظابط المسألة ايوة - 00:08:03

وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له وما الشرك بالله؟ فسر له لي فان قال انا لا اعبد الا الله يقول فان قال هو عبادة الاصنام فان قال هو عبادة الاصنام فقل وما معنى عبادة الاصنام؟ فسر لها لي - 00:08:25

بعدها يقول ما معنى عبادة الله فسر لها لي؟ فان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى عبادة الله ما معنى عبادة الله؟ فسر لها لي. نعم الله عليكم. فان فسر لها بما بينه القرآن فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه؟ نعم - 00:08:45

ان لم يعرف ذلك كيف يدعي؟ يعني اعادة الى ما تقدم اعادة الى ما يعني ضابطه كذا. نعم احسن الله اليكم. وان فسر لها بغير معناها

بينت له الايات الواضحات. يعني ان فسر عبادة الله بغير معناها - [00:09:10](#)

عبادة الله هو الاخبات والخضوع له بما شرع الاخبات والخضوع له بما شرع من العبادة واضح اعمال واقوال شرعها الله عز وجل تفعلها لهذه عبادة الله وان فسرها بغير معناها بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان وانه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعين - [00:09:28](#)

وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرنا. هي التي ينكرون علينا. ويصيحون فيها كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب. نعم الشيخ رحمه الله لما بين تعرفون لما ظهر في نجد رحمه الله وكان كان هناك - [00:09:57](#)

الشرك ضارب في اطنابه تعبد الاحجام وقبور الصالحين تعبد في نجد والاشجار كان هناك فحل يسمونه فحل الفحول فحل نخل نخل الفحل تأتيه المرأة وتطوف به وتقول يا فحل الفحول - [00:10:17](#)

اريد زوجا قبل الحوض وتندر له مثل العزى شجرات ثم ذلك يأتون اليها ويفعلون وينظرون ويدعون انهم مسلمون وكانوا يعبدون قبور الصالحين وقبر زيد ابن الخطاب في الجبيلة لنجد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين قتلوا في حروب الردة - [00:10:33](#)

يعبدونه من دونه ويعبدون رجل اسمه تاج ورجل اسمه اه شمسان ايش هؤلاء؟ هؤلاء كانوا سحرة وتأتيهم الشياطين. ويدعون علم الغيب ويزعمون ان هذا غضب على فلان وقتله ورطي عن فلان وشفا مريضه. وانه يأتي من الخرج الى كذا الى الحریملة - [00:11:00](#)

هو اعمى ما ما يشوف يمشي على رجله لانه ولي كل هذي خرافات معهم الشياطين يعبدونهم من دونه يقربون يتقربون اليه ما سأل من شيء اعطوه نسأل الله العافية والسلامة ويقول لهم اذبحوا كذا في كذا ويذبحون - [00:11:29](#)

هذي كلها طواغيت كانوا يعبدونه من دون الله فلما جاء الشيخ رحمه الله ابين لهم ان هذا عبادة غير الله صاح بهم بعض الناس وقالوا انت تكفر المسلمين هذا هو الشرك - [00:11:51](#)

هذا الذي هو الشرك عبادة غير الله. ذبح لغير الله. نذر لغير الله. دعاء غير الله. استغاثة بغير الله. طواف بقبور غير بيت الله وهكذا. نعم الله اليكم. فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه يسميه المشركون في زماننا كبير. الاعتقاد ها؟ في زماننا كبير الاعتقاد؟ لا يسمى - [00:12:06](#)

الاعتقاد يسمونه الاعتقاد يقولون يعتقد بالولي فلان يعتقد بالسيد فلان يعني يقولون ويقول هو صاحب السر ويسمونه السيد عنده اعتقاد فيه وكما ذكرت لكم يقول بقدر ما عندك من الاعتقاد به فانك تنتفع به - [00:12:27](#)

واذا شككت في ولايته او شككت في آآ كذا لا تنتفع به. هذا هو ويخافون منهم خوف السر. يخاف انه اذا لم يفعل به ذلك انه يضره نسأل الله العافية والسلامة - [00:12:49](#)

وكان بعضهم اذا مر في طريق بسيارته في الطريق ومر على القبر الذي فيه الولي فلان يمر وهو خاضع سلم عليه من بعيد خضوعا نسأل الله العافية والسلامة ويقول ان واحدهم احدهم يقول كان في مكان وركب مع سائق تاكسي - [00:13:04](#)

وسألهم صبي شحاذ قال اعطني كذا فاعطاه قال بحق البدو الا اعطيتني قال فاحذها منه خل البدو ينفعك يقول السائق خاف ويقول يا ساتر يا ساتر يا قال ليش؟ قال البدوي قال اتق الله توكل على الله. يقول وهو يسير في الطريق ومتحرز خائف ان يصيبهم شيء - [00:13:27](#)

يقول انت الولي الولي يعني ما قدرت الولي يقول فلما وصلنا قالها حصل لك شي توكل على الله يا رجل اعتصم بالله مثل ما فعل المشاركون يقولون ستضركم لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:56](#)

خالد ابن الوليد الى العزة يهدمها هدمها فجاء وقال هل رأيت شيئا؟ قال لا يا رسول الله. قال لم تصنع شيئا اذهب اليها فلما جاء واذا بها خرجت اليه. والسدنة عندها خرجت اليه امرأة ناشرة جنية. ناشرة شعرها وهي - [00:14:15](#)

يتبعون يضربون بالدفوف ويقولون يا يا عزة خذيه يا عزة صيفيه يا عزة كذا تصيبه. فعلاها خالد بالسيف وقال يا عزة كفرانك يا عزة كفرانك لا شكرانك. اني رأيت الله قد اهانك. فضربها قتلها - [00:14:34](#)

فرجع فقال قتلته يا رسول الله؟ قال نعم هكذا النية ظهرت وهؤلاء يقولون خذيه وصبيه يعني تصيبي بخبل وجنون والذين خوفوا

ويخوفونك بالذين من دونه ولذوي نخوف ابراهيم ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. يعني لكن ان قدر الله ربي شيئا
فهذا بقدر - [00:14:53](#)

لما حاجوه وجدلوه نعم هذا يسمونه ايش الاعتقاد يعتقد بها النهو ان التوكل عليه ينفع ان التقرب اليه ينفع وان الله يرضى بذلك هذا
الله ما يرضى بالشرك قال عز وجل - [00:15:17](#)

لا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم نعم. احسن الله اليكم. فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد هو
الشرك الذي نزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه - [00:15:33](#)
عليه وسلم الناس عليه. فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرهم. هذه مسألة مهمة مقارنة بين الشرك الاولين والشرك
المتأخرين. نعم احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة او الاولياء او الاوثان مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة -
[00:15:47](#)

سيخلصون لله الدعاء كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان
كفوراً. وقوله عز وجل قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة وغير الله تدعون. ان كنتم صادقين - [00:16:11](#)
بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. وقوله تعالى واذا مس الانسان ضر واذا مس الانسان ضر دعا ربه
منيباً اليه الى قوله تمتع بكفر قليل انك من اصحاب النار. وقوله تعالى واذا غشيهم موج كالظلل دعوا - [00:16:31](#)
والله مخلصين له الدين. يعني الاولون الاولون كانوا يدعون الله في يشركون في الرخاء لكن اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له
الدين مخلصون الدعاء لانهم يعلمون ان الاصنام هذه لن تنفعهم ليس لهم الا الله - [00:16:51](#)
اما المتأخرون نسأل الله العافية والسلامة فاذا ركبوا في الفلك او في الشدة دعوا الاصنام والاوثان التي يعبدونها مع الله ويقولون هي
انفع لهم من الله. يقولون اسرع اجابة نسأل الله العافية والسلامة. فشركهم اغلظ - [00:17:10](#)
لانه وقعوا الى اشد من ذلك ذكر الشيخ صديق حسن الخان الهندي انه ركب في السفينة للحج وانه وصلوا الى اليمن وجماكتوا مدة ثم
ركبوا من اليمن الى مكة في السفينة - [00:17:28](#)

فلما ركبوا في البحر وقف فيهم سكن الريح ولم يأتهم سبحانه الله حتى نفذ ما عندهم من طعام ثم سارت ثم ماجت بهم الامواج
حتى كادوا ان يهلكوا فاخذوا يدعون فاخذوا يدعون ويستغيثون يا عيروس يا عبد القادر يا كذا. فقال لهم يا ايها الناس اتقوا الله -
[00:17:46](#)

ان المشركين الاولين كانوا اذا ركبوا دعوا الله وحده مخلصين له الدين. وانتم الان ستهلكونا وتغرقونا بدعاء غير الله. سيغضب الله
هم يلجأون ايش؟ وحجاج هؤلاء ترى هذا جاي الحجاج ويدعون غير الله. نسأل الله العافية والسلامة - [00:18:12](#)
ولكن الله يقول لطف بنا ولو لحلمه وسعة حلمه عز وجل وهم الان ما يقولون ان الله لطف بنا وعفا عنه. يقولون استجاب لنا ايش عبد
القادر والعيروس استجابوا له نسأل الله العافية والسلامة - [00:18:26](#)

رحمة الله وسعت حلمه على عباده هذه المسألة الاولى اخف من هذه الجهة. نعم فمن فهم هذه المسألة التي اوضحها التي وضحاها الله
في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)
يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء. واما في الضراء والشدة فلا يدعون الى الله وحده لا شريك له. وينسون سادتهم تبين له تبين له
الفرق بين شرك اهل زماننا والشرك الاولين. ولكن اين من يفهم اين من يفهم قلبه هذه المسألة - [00:18:58](#)

فيه من راسخا والله المستعان. الله المستعان. صحيح ما ينتبه لبعض الناس لهذه المسألة هذا الفرق الاول الثاني الله اليكم. والامر
الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما انبياءه واما اولياءه واما ملائكة - [00:19:18](#)
او يدعون اشجارا واحجارا. مطيعة لله ليست عاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذين يدعونهم هم الذين
يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقه وترك الصلاة وغير ذلك. صحيح - [00:19:37](#)
الاولون كانوا يعبدون الملائكة يعبدون الانبياء يعبدون عيسى يعبدون كذا يعني او اشجار واحجار ما تعصي الله صار في هذا الزمان

من يعبد اناسا يحكون عنهم الفجور يقولون فلان جاء ما يعرفونه جاء - [00:19:54](#)

ووقف على الناس وهم يصلون وكشف عن عورته وبال عليهم وخرج ولعنهم وشتهم ولم يصلوا ويقولون ما كان يصلي وهو ولي من اولياء الله كيف ما يصلي ولي ويعبدون ويستغيثون به - [00:20:13](#)

ويقولون كذا كذا يفعل ويحكون عنهم انظروا كتب الطبقات الكبرى للشعراني انظروا فيها لما حكي عن كتب هؤلاء. شيل ما يمكن سماع الطبقات الكبرى في الاولياء طبقات الاولياء الكبرى - [00:20:29](#)

ذكر من الامور ما يندى له الجبين يستحيا من ذكره ويكون هؤلاء اولياء ويستغيثون بهم ويستعيذون يدعونهم من دون الله. نسأل الله العافية والسلامة. شمسان وتاج هؤلاء الذين كانوا يعبدونهم في زمن الشيخ. كانوا لا يصلون ولا كذا ويفعلون - [00:20:44](#)

يعملون للناس السحر كذا وفجور وامور يندى لها الجبين مع ذلك يعبدونه من دون الله نسأل الله العافية. يقول الاولياء كن ولي وهو شيطان نعم والذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون في من يشاهد في - [00:21:01](#)

اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به. نعم هذا اهون من جهة من حيث اهونية الكفر والا كله كفر. كله شرك لكن ايش كفر الدهون كفر. ليس الكفر على على يعني كفر اكبر لكنه متفاوت - [00:21:27](#)

انه متفاوت والا كله كفر. عبادة غير الله شرك وكانت في ولي ولا غير ولي الذين يعبدون عيسى يعني لهم عند الله كرامة كلهم مشركون. وهم يعبدون عيسى وهو نبي الله - [00:21:51](#)

نعم فاذا تحققت فاذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها هذه شبهة العاشرة هذه شبهة العاشرة. نعم - [00:22:02](#)

فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم. فاسخي سمعك لجوابها وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:22](#)

وينكرون البعث ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلونها - [00:22:42](#)

مثل اولئك وواضح الشبهة واضح يقول اولئك قريش والعرب كانوا ينكرون. ينكرون البعث ينكرون القرآن ونحن ما ننكر. ما ننكر البعث ولا القرآن ونؤمن بالرسول ونحو ذلك واضح؟ يقول هذه شبهة كبيرة - [00:23:02](#)

اصغي لك سمعك لجوابها. فالجواب احسن الله اليك. فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. هذه احفظها هذه - [00:23:17](#)

لو ان شخصا يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم لكن يكذبه في اشياء فهل هو مؤمن به لا اذا ما ينفعه ايمانه. لا يدعي انه مؤمن الذي يقول انه يؤمن بالرسول وينكر - [00:23:36](#)

اشياء من خبر الرسول لم يؤمن به. الذي يقول انا مؤمن بالبعث ولكن ينكر مثلا الملائكة لم يؤمن بالبعث. ما ينفعه لانه عنده ايش من اسباب الردة ما يمنع منه قبول ذلك - [00:23:49](#)

التصديق. نعم وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجدد وجدد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجدد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد الصلاة وجدد وجوب الزكاة او اقرن هذا كله بالاجماع العلماء انه كافر ما ينفعه. يقول انه مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله كذا وبالقرآن وبالصلاة وبالصيام. وكذا لكن يجحد ايش؟ الزكاة. هذا مرتد - [00:24:05](#)

المرتدون الذين قاتلهم الاجمع الصحابة على كفرهم كانوا جحدوا الزكاة فقط امنوا بكل شيء يقول رسول الله كذا وجحدوا الزكاة ومنهم من امن بالرسول وامن بالقرآن وامن بكذا وقال لا فيه نبي اخر وهو - [00:24:33](#)

يجمع الصحابة على كفرهم مع انهم يقولون انه مسيئة يقول انا انا مؤمن بمحمد انه رسول الله وان القرآن حق ولكن انا ايضا نبي اجمع الصحابة على انه كافر مرتد وقتلوه - [00:24:50](#)

ما يكفي هذا هذه المرتدين مثال. مثال للذي ايش؟ يزعم انه مؤمن وهو في الحقيقة كافر. نعم كل من ثبت عنده ان هذا الامر

مشروع بالنصوص ثم يجحدده فهو مرتد لانه جحد من المعلوم من الدين بالضرورة - [00:25:06](#)

بغض النظر على انه صغير ام كبير او اقر بي هذا كله وجحد الصوم او قر بهذا كله وجحد الحج. ولما لم ينقض ولما لم اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن - [00:25:38](#)
ان الله غني عن العالمين. ذلك الان من اليهود ومن النصارى من يقول نحن نقر ان محمد صلى الله عليه وسلم حق ونبي ولكننا ليس لنا هم كفار بالاجماع ما نفعهم هذا الاقرار - [00:26:02](#)

هذا الاقرار. نعم ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع. وحل دمه وماله كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم - [00:26:19](#)
هم الكافرون حقا. صح. الذي يؤمن بموسى وعيسى ومن هذا ويكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. ينفعه ايمان ما ينفعه ايمانه بموسى وعيسى. وينفعه لابد ان ينوي بجميع الرسل نعم - [00:26:42](#)

فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا زالت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله اليها. نعم. ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله - [00:26:57](#)
الله عليه وسلم في شيء. وجحد وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم والمال بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا وكذلك لو جحد وجوب الصوم رمضان وصدق بذلك كله لا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القرآن كما قدمناه - [00:27:17](#)

فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ واذا جحد التوحيد - [00:27:37](#)
الذي هو دين الرسل كلهم لا يكثر سبحانه الله ما اعجب هذا الجهل. نعم. يقول التوحيد اعظم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان الشخص يقر بجميع فرائض الاسلام الا التوحيد العبادة - [00:27:57](#)

ينكره يقول لا عبادة كذا دعاء غير الله جائز كذا هذا انكر التوحيد فكيف هذا نقول انه مسلم وهو انكر اعظم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد اصل التوحيد - [00:28:12](#)

اصل الاسلام هو هذا توحيد الله عز وجل. نعم. والصلاة وهذه هي شرائع التوحيد ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:27](#)
هم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واله. ويؤذنون ويصلون. فان قال انهم يقولون ان مسيلمة ان مسيلمة نبي فقل هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:44](#)

سلم كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهادات ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا في مرتبة جبار السماوات والارض سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على قلوب الذين - [00:29:04](#)
لا يعلمون. نعم. انظر اليه. هذه المسألة يقول ايش اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة لما لما وهم يصلون ويصومون ويؤذنون وكذا وكذا بسبب انهم زعموا ان - [00:29:24](#)

مسيلمة مسيلمة نبي ما نفعهم اه تلك الامور بسبب انهم ان اقر بنبوتي كذاب قتلوهم وكفروهم. فكيف بالذي يرفع رجلا الى مرتبة الله ويعبده من دون الله هذه المسألة طيب بقي للمسألة الثانية نكملها بعد الاذان - [00:29:38](#)
بعد الاذان ان شاء الله تعالى صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:30:02](#)

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم بعده الله اليكم ويقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام يدعون. يدعون الاسلام - [00:31:15](#)

وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان امثالهما

فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في - 00:32:59

وامثاله لا يضر. والاعتقاد في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يكفر؟ نعم. هذه مسألة مسألة السبئية الذين اتباع عبد الله بن سبأ

كانوا يزعمون انهم شيعة علي رضي الله عنه - 00:33:19

وهم يصلون ويصومون ويتلمذون على هذا مع ذلك ادعوا ان علي ابن ابي طالب اله حرقهم علي رضي الله عنه يقول لما رأيت الامر

امرا منكرا اجبت ناري ودعوت قمبرا. قمبر مولى من مواليه فامر حفرا والقاهم في النار - 00:33:37

فيجمع الصحابة على قتلهم وهم يصلون ويصومون ويشهدون ان الله اله هو الله محمد رسول الله. الا انهم اعتقدوا في علي. يقول

هؤلاء الذين يعتقدون في عليم مثل الاعتقاد مثل الذين يعتقدون ان في يوسف وشمسان وتاج هؤلاء يعتقدون انهم اولياء ويذبحون

لهم وينذرون لهم وانهم يعلمون الغيب وانهم - 00:33:58

هذا هؤلاء كفرهم بهذا ما نفعهم انهم يصلون ويصومون ويعتقدون ان رسول الله حق. وقوعهم في الشرك الاكبر. نعم ويقال ايضا الله

اليكم. ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بني العباس. الدولة العبيدية يسمونها الفاطميين. نعم -

00:34:22

كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفة الشريعة في

اشياء دون دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم - 00:34:46

حتى استنقدوا ما بأيديهم من بلدان المسلمين. نعم هذا واضح لما غزاهم صلاح الدين ومعه علماء الاسلام على اي شيء على هذا

كفرهم هذا مع انهم يدعون الاسلام ويشهدون الجمعة والجماعة ويفعلون لكنهم كفروه - 00:35:07

من الذي بنى الازهر هذا؟ ترى هم البنوه عبيدين نتحول باذن الله الى اهل السنة ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا ها؟ اذا كان

الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسل - 00:35:22

والقرآن وانكار البعث وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ باب حكم مرتد. وهو المسلم الذي الذي الذي يكفر

بعد اسلامه هذه مسألة مهمة جدا يقول الذي يقول ان ان المسلم الذي يصلي والذي - 00:35:39

الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ما يكفر. هذا يدعيها بعض الناس يقول من قال لا اله الا الله خلاص مسلم ما يكفر

طيب الفقهاء ليس كل المذاهب الاسلامية - 00:36:00

يجعلون باب باب باب حكم مرتد ويقولون هو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. ويذكرون انواعا من الكفر اكثر من اربع مئة نوع

ويذكرون فيها اشياء عجيبة يقولون من قال من قال كذا من قال بعضهم يقول من قال مسيحد كفر. من قال فقيه لانك تصغر ما كان

لله - 00:36:12

بعضهم يقول من قال كذا من من من مد شفتيه اذا حدثته بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ومد شفتيه كفر هذي امور ليست سهلة

هذه الامور يقولها قد يقولها من هو؟ يصلي ويصوم - 00:36:34

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ رب كلمة يقولها قائل تهوي به في جهنم ابعد من بين المشرق والمغرب في سخط الله يقولها في

سخط الله. يعني تسخط الله - 00:36:51

وقوله تبارك وتعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله سيذكرها المصنف يذكر هذه الاية نعم باب حكم مرتد نعم

باب حكم مرتد وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا انواعا كثيرة كل نوع - 00:37:05

منها يكفر ويحل دم الرجل وماله. حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة يذكرونها يذكرها بلسانه دون قلبه او كلمة

يذكرها على وجه المزح واللعب. اي نعم. ذكروها في كتب الفقهاء هذي. نعم - 00:37:21

الله اليكم. ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت اما سمعت اما

سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجاهدون معه ويصلون - 00:37:40

ويحجون ويوحدون وكذلك الذين قال الله فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتبروا قد كفرتم بعد ايمانكم هؤلاء

الذين صرح الله هذه نزلت في الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:38:00

في غزوة تبوك استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة قالوا على وجه المزاح المضحك فقالوا ما علمنا مثل قرائنا هؤلاء اكذب السنة اجبن عند اللقاء وارغب بطونا يكثررون لك وكذا - 00:38:18

يقصدون الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم كبار الصحابة ابا بكر وعمر فانزل الله عز وجل ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. فقط مزاح قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا - 00:38:35

قد كفرتم بعد ايمانكم كانوا مؤمنين معهم في الغزو لكن كان الايمان ضعيفا ذهب بسبب هزء ومزاح لا يمزح في مسائل من هذا يقول هؤلاء مع انهم يصلون ويصومون ويحجون ويجاهدون مع النبي صلى الله عليه وسلم كفروا - 00:38:52

نعم هؤلاء فهؤلاء الذين صرح الله انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله -

00:39:12

ويصلون ويصومون. ثم تأمل جوابها فانه من انفع مما في هذه الاوراق. اي نعم. هذه رد هذه الشبهة التي ذكروها نعم. ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عن بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الهة - 00:39:34

كما لهم الهة وقالوا اناس من الصحابة اجعل لنا ذات ذات انواط فحلف النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا نظير قول بني اسرائيل اجعل لنا الهة. نعم هذي واضحة اللي ذكرناها قصة ذات انواط - 00:39:54

مع انهم اناس خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حدث عهد باسلام بكفر خرجوا مجاهدين معه فقال يقول آآ ابو واقظ الليثي خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر - 00:40:11

اسلم قريبا مررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل وكان للمشركين سدرة ينوطون بها اسلحتهم. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال الله اكبر انها السنن. قلتهم الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الهة كما لهم الهة -

00:40:27

الشاهد من هذا ان هذه اتباع مع ان هؤلاء كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم نعم وعذرهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم حدثاء عهد باسلام اسلموا مسلمة الفتح - 00:40:47

ان الفتح كان في رمضان في اخر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة بعشرة الاف وخرج الى حنين في معركة مع ثقيف ومن معها هوازن في في شوال في بعد رمضان في شوال في اخره - 00:40:59

وكانت خرج باثني عشر الفا معه الفان من مسلمة الفتح هؤلاء الذين لم يتعلموا علم التوحيد كاملا حصل منهم هذا الشيء. فقالوا اجعل لنا ذات انوار عذرهم النبي صلى الله عليه وسلم بايش؟ بجهلهم. نعم - 00:41:17

ولكن المشركين شبهة هذه الشبهة الحادية عشرة. نعم الله اليكم ولكن المشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة. وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك. وكذلك الذين - 00:41:36

قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا. فالجواب ان نقول ان بني اسرائيل لم يفعلوا ذلك. وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. واضح - 00:41:52

ما فعلوه واستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم اولئك قالوا لموسى اجعل لنا يعني اذن لنا شرع لنا ذلك. فلما نهاهم انتهوا لكن لو انهم فعلوا ذلك ماذا يقول لهم - 00:42:07

يرطى عنهم ويسكت عنهم سيقول لهم هذا هو الكفر الذي نقاتل الناس من اجله نعم الجواب؟ الجواب ان نقول ان بني اسرائيل لم يفعلوا ذلك. وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. ولا خلاف ان بني - 00:42:22

اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا. وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيم كفروا وهذا هو المطلوب. نعم احسنت. ولذلك هم ما فعلوه رضي الله عنهم لانهم كانوا يسمعون ويطيعون له صلى الله عليه وسلم -

نعم. احسن الله اليكم. ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل بل العالم قد يقع في انواع انواع من الشرك لا يدري عنها فتفيد التعلم

والتحرز. هذا هو هذه فائدة فيها فائدة هذه القصة - [00:43:00](#)

ان المسلم قد يقع ولا يدري بسبب الجهل وبل قد يقع فيها من من له علم جاء الامام من هو عنده علم اذا خفي عليه اذا خفي عليه

ذلك قد يقع فتفيده ايش؟ الحرص والتحرز والاحتياط وكثرة - [00:43:16](#)

العلم حتى ودعاء الله حتى ينجو من هذه الزلات. نعم فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمنا ان هذا من اكبر

الجهل هذه المسألة بعض الناس يقول والله التوحيد - [00:43:34](#)

تكررون التوحيد وتكررون التوحيد فهمناه هذه تدل على ان الذي يقول التوحيد فهمناه من اكثر الناس جهلا لان التوحيد فيه دقائق لو

ان التوحيد بهذا الوضوح يعني كذا ما وقع كثير من الناس فيه - [00:43:50](#)

اسأل الله ان يهدينا والمسلمين اجمعين نعم ان هذا من اكبر الجهل ومكائد الشيطان - [00:44:07](#)